ما ترجا وجدي رابح. فيا للزمان اللاهي المخسر خاير. ولا خاير الا مع السعد
خاير. وقال الاخر لا تطلبن بآلة لك رتبة. قلم البليغ بغير حظ
مغزل. سكن السماكان كلاهما. هذا له رمح وهذا اعزل. وقال
المتنبي هو الجد حتى تفضل العين اختها. وحتى يكون اليوم
لليوم سيدا: وقال الاخر: واذا استقام الحظ يوما للفتى
اغنته سهامه عن التنجيم. وقال القيرواني ونجوم
كالسيات طوالع بالمنى. والسعد يستغني عن التقويم
وقال الاخر الجد انهض بالفتى من عقله. فانهض بجد في الحوادث او ذر
فلقد يجد المرء وهو مقصر. ويجد ثم يجد غير مقصر
وقال ابن عربي في قصيدته لا ينفع العلم بلا حظ ولا. يحطط الجهل اذا الحظ علا
وما الفتى اللبيب بغير حظ. فما يغني في المعيشة من فتيل
رايت الحظ يستر كل عيب. وهيهات الحظوظ من العقول
وقال الطغرائي واعجب ما بي انني بفضائلي حرمت ومالي غيرهن ذرائع
وقال القاضي الفاضل واذا السعادة لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن امان. واصطد بها العنقاء فهي حبائل
واقتد بها الجوزاء فهي عنان. وقال ابو العلا اذا انت
اعطيت السعادة لم تبل. ولو نظرت شزرا اليك القبايل
وان جردوا الاعداء نحوك اسهما. تثنت على اعقابهن المناصل
وقال الاخر كم عاقل عاقل لا زال في عسر. وجاهل جاهل لا زال
في يسر. تحير الناس في هذا فقلت لهم. هذا الذي اوجب
الايمان بالقدر. وقال الاخر عتبت على الدنيا لتقديم جاهل
وتاخير ذي علم فقالت خذ العذرا: والجهل اولادي وانت
ابنهم. وذو العلم من اولاد ضرتي الاخرا. وقال الاخر واخوتي
ذهبي وفرج معشنوا. لانهم لا يعلمون وانا عالم
دع اسم الابداع في ذا الانى. انما اليسر والابداع ابدأ اعلم. والابلم
مشتق من الشفة السفلى والاعلم مشتق من الشفة العليا ومن

اجتمع

اجتمع فيه الوصفان لا ينطق بالجيم ويضم اقتدار الطغرائي في
البيت الى قلة الشفاه الحظ لكثير من اهل الكمال فلم يظفروا
بطايل من الدنيا ومراتبها ولم يفوزوا بالمطلوب بهم من محل استحقاقهم
وفضلهم واسناد هذا الحظ باعتبار الظاهر عند اربابها والا
فمعطي الحظوظ قاسم الارزاق هو الله تعالى سبحانه لا يخفى ذلك
على الناظر ويخفى من اولي الالباب قال الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب وقال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وقال تعالى نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وقال تعالى ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد يحكى ان الخليل صاحب العروض شيخ سيبويه
كان معسرا لا يقدر على القوت مع جلالة قدره في العلوم وناهيك
باستخراجه لعلم العروض باسره من غير ان يسبقه قبله احد
ولا عن حكيم تعلم وكان اصحابه يكسبون بعلمه الاموال وكان
الامير سليمان بن حبيب ابن المهلب حاكم فارس يجري عليه النفقة
ويجعل له راتبا معينا يرسله اليه في كل عام فكتب اليه يستدعي
حضوره فكتب الخليل في جوابه: ابلغ سليمان اني عنه في سعة.
وفي غنى غير اني لست ذا مال. شحا بنفسي اني لا ارى احدا:
يموت هزلا ولا يبقى على حال. والرزق عن قدر لا الضعف ينقصه.
ولا يزيد فيه حول محتال. والفقر في النفس لا في المال نعرفه:
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال. فقطع عنه سليمان وظيفته.
ومرتبته فقال الخليل: ان الذي شق فمي ضامن: للرزق حتى
يتوفاني. حرمتني مالا قليلا فما. زادك في مالك حرماني.
فبلغت سليمان فاخافته واقعدته ثم كتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف
راتبه فقال الخليل: وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت. منها التعجب جاءت من سليمان.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)